يشتاقون الا اليه فكيف يصبرون وقد شاهدوا بابصارهم
جماله امتلات قلوبهم بذكره وهيبته وغرقت
افكارهم في بحر معرفته فازدادت عطشا وقد هشاهدين شاهدوا
جماله سبحان من اختارهم لنفسه ونعمهم بانسه واجزل لهم
نواله وحجب قوما من هذه العوارف وقطعهم بعدله من رياض
المعارف وقيدهم بقيود القواطع والصوارف وكيف يسرح
في رياض العرفان من اوثق الحرمان عليه اغلاله فاسماعهم لا
تلتذ بخطابه وقلوبهم لا تتزعج لعتابه وارواحهم لا ترتاح
الى مسارح احبابه فشتان ما بين حاله وحاله كم بين من يسر له
مولاه سبيل سعادته وحقق اماله واجزل نصيبه من التوفيق
وقبل اعماله وبين من قطعه عن خدمته وابعده عن حضرته
فاطال حجابه وتكاله الامر امره والحكم حكمه والملك ملكه فلا
نرى في الملكوت الا افعاله نعرض لنفحات جوده ايها السايل
وابتغ بطاعته الى كرمه الوسايل واستنشق عبيث ولايته
فسيل جوده سايل فكم قاصد اعطاه قبل الطلب وكفاه سواله
احمده على ما اجزل من بر فانا له واسئله من ستر فاطال
امهاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
صادرة عن حق يقين وصدق مقاله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله باوضح الدلالة وختم به النبوة والرسالة
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دايمة ما حسنت

في ذوات

في ذوات الياء الامالة وصح في حروف اللين قبل الهمز المد
بالاطالة في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم هذا تخويف عظيم وتحذير
وتعريف بامر ذي خطر جسيم بان الله تعالى يعلم ما اضمرته في
نفسك وان خفي على الخلايق فاحذر من سطوته واقامة عدله
في المطالبة باقامة الحقايق ان بطش ربك لشديد بطش
جبار واحذره اخذ قهار ثم اتبع هذا التخويف بذكر الحوق العميم
فقال واعلموا ان الله غفور حليم رحمته رحمة غني كرم وحلمه
حلم رؤف رحيم اذا بطش اد هش حتى لا طاقة واذا رحم انعش
حتى لا فاقة فالعارفون ابدا بين الجلال والجمال فهم في دهش تعظيم
او انس وصال والعابدون والعارفون بين خوف ورجا وخشية
وحيا قال بعض العارفين ان لله عبادا اسكتتهم خشية الله من
غير عي ولا بكم وانطقهم الفصحا البلغا العارفون بالله ورسوله
العالمون بالله واياته ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله عز وجل تقطعت
قلوبهم وطاشت عقولهم وكلت السنتهم فزعا من الله عز وجل وهيبة
لجلاله قيل للحسن البصري كيف نصنع بمجالسة قوم يخوفوننا حتى
كاد قلوبنا ان تطير فقال والله لان تجالس من يخوفك حتى يدرك
الامن خير من ان تجالس من يومنك حتى يدركك الخوف اوحى الله
تعالى الى داود عليه السلم يا داود اخوف ما يكون لعبدي اني
اذا استغنى عني وانا ارحم ما اكون بعبدي اذا ادبر عني وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)